دور السياحة الداعمة للفقراء في تخفيض معدلات الفقر في مصر (بالتطبيق على منطقة نزلة السمان)

دكتورة/ آمال على إبراهيم
مدرس الاقتصاد
معهد المدينة العالى للإدارة والتكنولوجيا

أ/ نها محمد أحمد غنام
باحث دكتوراه
كلية السياحة والفنادق- جامعة قناة السويس

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على دور السياحة الداعمة للفقراء في تخفيض معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان في مصر، يتم من خلاله محاولة تبني مفاهيم واستراتيجيات السياحة الداعمة للفقراء كآلية مناسبة للحد من الفقر وبأعتبارها من المفاهيم الحديثة، حيث ركزت أهداف الألفية الإنمائية للأمم المتحدة على دور السياحة في تحسين مستويات المعيشة، خاصة من خلال تشجيع السياحة الداعمة للفقراء.

أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث، حيث تم تصميم استبيان لجمع البيانات، من خلال أختيار عينة عشوائية ممثلة لمختلف فئات مجتمع منطقة نزلة السمان، حيث تم توزيع (٦٧) استبيان، وبلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (٦٤) استبيان، وتم استخدام الأساليب الاحصائية الملائمة من خلال برنامج SPSS.

وقد أظهرت نتائج اختبار الفرضية وجود تأثير ذو دلالة احصائية للسياحة الداعمة للفقراء على تخفيض معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان عند مستوى معنوي (٠.٠٥)، وقد أوصت الباحثتان بضرورة ضخ استثمارات جديدة لإعادة التخطيط العمراني والبنية التحتية لمنطقة نزلة السمان، حيث أنها تجاور منطقة أثرية هامة وهي منطقة الأهرامات، وضرورة عمل برامج للترويج ولتشجيع السياحة التقليدية أو الثقافية، ونشر ثقافة المشروعات الصغيرة اللازمة لتقديم المنتجات والخدمات التي يحتاجها ويُقبل عليها السائحين من خلال قروض الصندوق الاجتماعي والبنوك المصرية بفائدة ميسرة.

الكلمات المفتاحية: السياحة الداعمة للفقراء، الفقر، قطاع السياحة، نزلة السمان.

Abstract:

The aim of this paper is to spot light on the role of pro-poor tourism in reducing poverty rates in Nazlet al-Samman region in Egypt, by attempting to adopt pro-poor tourism concepts and strategies as an appropriate mechanism for poverty reduction and as a modern concept, the United Nations Millennium Development Goal Agenda (MDGA) focused on the role of tourism in improving living standards, particularly through the promotion of pro-poor tourism.

The study was based on a descriptive analytical approach to suit the nature of the study. A questionnaire was designed to collect the data by selecting a random sample representing the different categories of the society of the Nazlet al-Samman area, where 67 questionnaires were distributed, 64 questionnaires were valid and were used Appropriate statistical methods through the SPSS program, the results of the hypothesis test showed that there is a statistically significant effect of pro-poor tourism on reducing poverty rates in Nazlet al-Sammen area at a significant level (0.05).

The two researchers recommended the need to inject new investments to re-plan the physical and infrastructure of the area of Nazlet al-Saman, as it adjoins an important archaeological area, the Pyramids and the need to work on programs to promote and encourage traditional or cultural tourism, and the dissemination of culture of small enterprises necessary to provide products and services needed and accepted by tourists through social fund loans and Egyptian banks at a low interest rate.

Keywords: pro-poor tourism, poverty, tourism sector, Nazlet al-Sammen.

المقدمة:

لقد أصبحت الاتجاهات التنموية التقليدية في قطاع السياحة لا تتلاءم مع أمكانيات وروح القرن الحادي والعشرين، ومن ثم كان من الضروري إتباع سياسة تنموية غير تقليدية، وتفعيل دور أحد القطاعات الاقتصادية الهامة مثل قطاع السياحة في التخفيف من حدة الفقر، طبقاً لإمكانيات الاقتصاد المصري واحتياجاته في إطار تطور المتغيرات الخارجية السريعة والمتلاحقة[١].

ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة للسياحة في عام ٢٠٠٣، يمكن إدخال السياحة الموالية أو الداعمة للفقراء في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء، فهى تفتح فرصاً واسعة حيث لا تيح الوصول إلى السياح فحسب بل أيضاً للسكان المحليين، كما ان السياحة الداعمة للفقراء هي آلية مناسبة للحد من الفقر، وهي لا تسهم فقط في النمو الاقتصادي، بل يمكن ان تساهم أيضا في التنمية الاجتماعية والبيئية والثقافية، فالسياحة قادرة على توفير فرص العمل عن طريق تنويع وزيادة دخول الفقراء[٢].

مشكلة البحث:

تعد السياحة واحدة من أهم مصادر الدخل القومي في مصر، حيث أنها من الأنشطة التي تساهم بفاعلية في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة إيرادات النقد الأجنبي، نظراً لأهمية قطاع السياحة في النمو الاقتصادي وتخفيض معدلات الفقر والبطالة، وتتمثل مشكلة الدراسة في تقييم دور وفاعلية قطاع السياحة في تخفيض معدلات الفقر وتنمية المناطق الفقيرة في مصر مثل منطقة نزلة السمان، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل يمكن أن يسهم قطاع السياحة والسياسات السياحية الموالية أو الداعمة للفقراء Pro-poor Tourism في تخفيض معدلات الفقر فى منطقة نزلة السمان فى مصر؟

أهمية البحث:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتناول مشكلة الفقر في مصر، كما أن موضوع السياحة الموالية أو الداعمة للفقراء لم يأخذ الاهتمام الكافي من الباحثين في مجال الدراسات السياحية، ومن ثم تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لهذا الموضوع.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- دراسة وتحليل مشكلة الفقر في مصر من حيث مفهوم الفقر وخصائص الفقر وتحديد الأسباب المسئولة عن تزايد الفقر في مصر.

٢- دراسة السياحة الداعمة للفقراء من حيث المفهوم والخصائص والأهداف والآليات والأستراتيجيات.

٣- تحليل دور السياحة الداعمة للفقراء في تخفيض معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان.

فرضية البحث:

تسعى الدراسة لاختبار الفرضية التالية:

- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للسياحة الداعمة للفقراء على تخفيض معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلى لمتغيرات البحث، والتى جرى جمع بياناته من خلال الدراسة الميدانية، فقد تم تصميم أستمارة أستبيان كأداه لجمع البيانات، وتم تطوير هذا الاستبيان بالاعتماد على دراسات سابقة، واستخدام مقياس ليكرت Likert، بحيث يتراوح المقياس من (١) إلى (٥) أى من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة، وتم اعتماد الاستبيان حيث أنه الطريقة المناسبة لجمع البيانات الكمية فى مجتمع مثل منطقة نزلة السمان، وتم أستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة من خلال برنامج (SPSS, ver. 22).

خطة البحث:

للإجابة على إشكالية البحث تم التطرق للمباحث التالية:

المبحث الأول: الدراسات السابقة.

المبحث الثاني: مشكلة الفقر فى مصر (المفهوم، الحجم، الأسباب).

المبحث الثالث: السياحة الداعمة للفقراء (المفهوم، الخصائص، الأهداف، الآليات والأستراتيجيات).

المبحث الرابع: قياس أثر السياحة الداعمة للفقراء في تخفيض معدلات الفقر في مصر (بالتطبيق على منطقة نزلة السمان).

المبحث الخامس: النتائج والتوصيات.

المبحث الأول
الدراسات السابقة

تمهيد:

حسب اطلاع الباحثتان وفي حدود ما توافرت لديهما من معلومات، وما يتميز به البحث العلمي من تراكم وتواصل للجهود والخبرات العلمية المبذولة من قبل، بالإضافة إلى أهمية التعرف على الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث للوقوف على ما تضمنته تلك الدراسات من أفكار وموضوعات وطرق بحثية، يمكن الاسترشاد بها عند إعداد الدراسة الحالية، وكذلك تحديد ما يستطيع البحث الحالي إضافته للدراسات السابقة، يتم استعراض الدراسات السابقة مرتبة ترتيباً زمنياً تنازلياً كما يلي:

دراسة **(نهى إبراهيم)**[٣]: تناولت هذه الدراسة دور قطاع السياحة الداعمة للفقراء كوسيلة لتمكين الأفراد وتعزيز قدراتهم في المجتمع المحلي من خلال وضع آليات لتفعيل دورها في التخفيف من حدة الفقر، وقد استخدمت الدراسة منهج "دراسة الحالة" ممثلة في عينة من الفقراء الصيادين من أصحاب القوارب الصغيرة وممن لا يمتلكون قوارب.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات التي تحول دون استفادة فقراء الصيادين من الأنشطة السياحية المرتبطة بالصيد البحري، منها ما يتعلق بالصياد نفسه كإنخفاض المستوى التعليمي وبعض العادات والتقاليد، ومنها ما يتعلق بمهنة الصيد البحري مثل التلوث ولوائح منع الصيد في بعض الشهور وأخيراً المعوقات المتعلقة بالمؤسسات المعنية بالصيد البحري بالأسكندرية.

وقد استطاعت الدراسة وفقاً للسياسات السياحية الداعمة للفقراء من صياغة رؤية جديدة تحتوي على آليات، يتم تنفيذها لتوظيف تراث الصيد البحري بالأسكندرية، من خلال أنشطة سياحية لدعم فقراء الصيادين سواء فيما يتعلق بتوظيفهم في مشروعات سياحية، أو إتاحة الفرصة لفقراء الصيادين بالبيع والتوريد المباشر للسلع للسائحين.

دراسة **(أسماء عبد الرؤوف)**[٤]: أستعرضت هذه الدراسة مشكلة الفقر في مصر من حيث مفهومها وخصائص الفقراء وأنواع الفقر والأسباب المؤدية للفقر وكذلك مؤشرات قياس الفقر بالإضافة إلى التطورات الاقتصادية وجهود الحكومة لمواجهة مشكلة الفقر في إطار خطة التنمية الاقتصادية، وتناولت الدراسة السياحة المواليه

للفقراء من حيث مفهومها وخصائصها وأهدافها والسياسات والإستراتيجيات المتعلقة بها، كما تناولت أثر صناعة السياحة على الظواهر المسببة للفقر في محافظات شمال الصعيد (المنيا – بني سويف – الفيوم).

خلصت الدراسة إلى ان السياسات السياحية لابد ان تتجه قصداً وليس بشكل عارض إلى تحسين أحوال الفقراء بمساعدتهم على استغلال ما لديهم من موارد والارتقاء بقدراتهم وارشادهم إلى كيفية المحافظة على البيئة، وضرورة الاستعانة بأكبر قدر ممكن من القدرات البشرية للفقراء وتنمية انتاجيتهم بما يتيح تنمية دخولهم في قطاع السياحة بمعدلات تتناسب مع نمو إيراداته.

دراسة (هرمز وآخرون)[٥]: تناولت الدراسة أثر قطاع السياحة على المرأة في سوريا من خلال مساهمته في خلق فرص عمل وتخفيض معدلات الفقر، هدفت الدراسة إلى التعريف بأهمية السياحة في تحسين الواقع الاقتصادي للمرأة الريفية وتمكينها وتحسين مستوى معيشتها.

وتوصلت الدراسة إلى ان السياحة تلعب دوراً كبيراً في تحسين واقع المرأة الريفية من خلال مساعدتها في تحسين دخلها وزيادة قدرتها على اتخاذ القرارات على المستوى الشخصي ومستوى الأسرة والمجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تقديم برنامج الدعم المادي والتقني للمرأة الريفية في سوريا، وذلك لأثرها في تحسين إنتاجية المرأة وزيادة دخلها.

دراسة **(عرفة)**[٦]: تلقي هذه الدراسة نظرة عامة على ظاهرة الفقر في ضوء النظام الاقتصادي العالمي المعاصر من خلال تناول المفهوم العلمي لظاهرة الفقر وأبعادها الدولية وأثر المتغيرات العالمية المعاصرة على معدلات الفقر، كما تناول أثر صناعة السياحة في تنمية المجتمع للمقصد السياحي ودورها في الحد من ظاهرة الفقر، ومن ثم قامت الدراسة بتقييم أثر صناعة السياحة على ظاهرة الفقر في محافظة الأقصر السياحية.

أعتمدت الدراسة في منهجيتها على الدراسة المكتبية والدراسة الميدانية، وقامت بإختيار عينة مكونة من ٥٠ أسرة تم إختيارهم بشكل عشوائي ومن كافة طبقات المجتمع في الأقصر، بالإضافة إلى أخذ عينة مكونة من ١٠ فنادق (ثابت وعائم)، ١٢ مطعم، ١١ بازار، مكتبتين سياحيتين، ٥ شركات سياحية، حيث شملت هذه العينة أكثر من ٢٠% من إجمالي المشروعات السياحية بمحافظة الأقصر، وتوصلت الدراسة

لعدة نتائج أهمها: ان الفقر ظاهرة دولية واجتماعية واقتصادية ذات أبعاد سياسية وبيئية وثقافية، وان صناعة السياحة ينتج عنها العديد من الآثار الإيجابية التي تصب في صالح المقصد السياحي إلا انه ينتج عنها أيضاً بعض الآثار السلبية التي عملت التنمية السياحية المستدامة على تلافيها، وان تفعيل دور صناعة السياحة في الحد من الفقر يتطلب تضافر الجهود على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية تشمل المنظمات الدولية والحكومات والقطاع الخاص والجمعيات الأهلية لإتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك، وان محافظة الأقصر تعد من أغنى محافظات مصر من حيث ان طبيعة الهيكل الاقتصادي للمحافظة يختلف عن الهياكل الاقتصادية الأخرى لمختلف محافظات الجمهورية، وان الفوائد الاقتصادية للنشاط السياحي في محافظة الأقصر يصب في الاقتصاد المصري ككل بينما لا تعود بشكل واضح ومؤثر على المجتمع المحلي الأقصري.

دراسة **(جليلة حسن)**[٧]: أستعرضت هذه الدراسة مفاهيم الفقر ومفاهيم التنمية الجديدة، ثم قامت بتحليل الآثار الإيجابية والسلبية للنشاط السياحي في البلدان النامية، من حيث فرص العمل والدخول المتاحة للفئات منخفضة الدخل، ومن حيث الفرص المتاحة للمشرزعات الصغيرة للإستفادة من نمو النشاط السياحي، وكذلك من حيث الآثار للاستثمارات الضخمة في النشاط السياحي سواء بأموال وطنية أو أجنبية، وقد تعرضت الدراسة إلى احتمالات التعارض بين السياسات التي تستهدف مناصرة الفئات منخفضة الدخل في النشاط السياحي من جهة وكفاءة ونمو هذا النشاط من جهة أخرى.

خلصت الدراسة إلى أنه بإمكان الدول النامية تصميم سياسات سياحية ووضع استراتيجيات لتنفيذها، بما يؤدي إلى إستفادة الفقراء من النشاط السياحي وإيراداته النامية، وبالتالي المساهمة بشكل إيجابي في تحسين أحوالهم المعيشية، وان ذلك يحتاج إلى دعم هائل للسياسات السياحية الموالية للفقراء من قبل الجهات الرسمية والهيئات التشريعية وممثلي الحكم المحلي والجمعيات الأهلية، بالإضافة إلى تعاون كبار رجال الأعمال في القطاع السياحي الخاص والتنسيق معهم.

جدير بالذكر، أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة فى أنها تناولت منطقة فى مصر لها أهميتها السياحية التاريخية، وهى منطقة نزلة السمان لمجاورتها لأهرامات الجيزة، كما أنها أكثر المناطق التى تضررت من قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١، وانخفاض تدفقات السياحة إلى مصر.

المبحث الثانى
مشكلة الفقر فى مصر (المفهوم، الحجم، الأسباب)

مازالت مشكلة الفقر تمثل تحديا عالميا كبيرا فى كثير من الدول، على الرغم من التقدم الاقتصادى الذى حدث فى العالم فى كافة المجالات الاقتصادية، إلا ان الكثير من سكان العالم يعيشون فى فقر مدقع، حيث تشير بعض الاحصائيات التى أصدرتها المنظمات الدولية إلى ان خمس سكان العالم يعدون من الفقراء ويعيشون على دولار واحد أو أقل يوميا، وبرفع خط الفقر قليلا فوق الدولار الواحد، فإن الفقراء سيمثلون نحو ثلث سكان العالم الذى يتوقع ان يصل عدده إلى نحو ٨ مليار نسمة فى عام ٢٠٢٥، بزيادة تقدر بملياري نسمة، حوالى ٩٠% من تلك الزيادة ستكون فى الدول الأكثر فقرا[٨]، كما أن هناك أكثر من ١٧% من الدول النامية يعانون من نقص التغذية، ويموت أكثر من ٢٠ ألف شخص يومياً بسبب الفقر المدقع، ويستهلك الفقراء حوالي النصف من متوسط السعرات الحرارية الغذائية المطلوبة يومياً، كما أنهم مستبعدون من بعض الترتيبات الاجتماعية مثل الملكية الخاصة وفرص التسهيلات الائتمانية للمشاركة في الانتاج والتجارة[٩].

ونظرا لأهمية تلك المشكلة أو الظاهرة فإن هذا المبحث يهدف للألمام بمختلف جوانبها النظرية، من خلال تناول النقاط التالية:

أولا: مفهوم الفقر.
ثانيا: حجم الفقر في مصر.
ثالثا: حجم الفقر متعدد الأبعاد في مصر.
رابعا: أسباب الفقر فى مصر.

أولا: مفهوم الفقر:

الفقر مصطلح له مفاهيم متعددة، حيث يعرف بشكل عام بأنه " دليل حرمان الفرد من التمتع بمستوى معيشة ملائم يحقق له المحافظة على صحته ورفاهيته هو وأسرته "، بمعنى أن الفقر هو عدم القدرة المادية على تأمين مستوى لائق للمعيشة (أي توفير الاحتياجات الأساسية من المسكن والملبس والغذاء والدواء والتعليم، والذي يمثل الحد الأدنى من مستوى المعيشة)[١٠]، ويعرف الفقر "بأنه الحالة الاقتصادية التى يفتقد فيها المرء إلى الدخل الكافى لحصوله على مستويات دنيا من الغذاء والرعاية الصحية والملبس وكافة الضروريات، أى عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية"[١١].

ويختلف مفهوم الفقر من وجهات نظر كل من علماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد، حيث يعرف علماء الاجتماع الفقر بأنه "ظاهرة نسبية توجد فى المجتمعات الانسانية كافة"، بينما يعرف علماء الاقتصاد الفقر بأنه "يمثل المجموعة غير القادرة على تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للانسان التى تمكنه من الحياه الكريمة"، ويتفق الفريقان على ان الفقر حالة من الحرمان المادى تتمثل مظاهرها فى انخفاض مستوى استهلاك الغذاء وتدنى المستوى التعليمى والصحى، وأيضا تدنى الوضع السكنى وعدم تملك السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى، بالإضافة إلى عدم توافر الضمانات اللازمة، لمواجهة بعض الاحداث والكوارث الصعبة، من مرض أو وفاة عائل الأسرة وغيرها(١٢).

هناك مفهوم آخر للفقر من حيث مدخل التنمية البشرية Human Concept Development الذي يعرف الفقر بأنه " فقر القدرات والذي يقاس بعدم تمكين الفرد من القدرات الأساسية اللازمة لتحقيق مستوى كاف من الإكتفاء الذاتي المستدام أو افتقاده للحريات الأساسية اللازمة لتجنب المرض والجهل والجوع "(١٣)، والفقراء هم الأشخاص الذين يفتقرون إلى الموارد اللازمة للمشاركة بشكل كامل فى المجتمع الذى يعيشون فيه.

عرف آدم سميث الفقير بإنه " الشخص الذى يخاف من الظهور فى المجتمع"(١٤)، وقد لخص برنامج الأمم المتحدة الانمائي في عام ١٩٩٩ معنى الفقر بإنه "عدم قدرة الأفراد في التحكم في الموارد لكي يكونوا أصحاء ومتعلمين، أي أن الفقر بهذا المفهوم يعني الحرمان المطلق(١٥).

خلاصة القول، أن للفقر أوجه كثيرة، وهو أبعد من ان يكون مجرد انخفاض الدخل، فهو أيضا يعكس الفقر الصحى والفقر التعليمى والحرمان من المعرفة والاتصالات، وعدم القدرة على مباشرة الحقوق السياسية، بمعنى آخر فأن تحديد مفهوم الفقر يجب أن يأخذ في الأعتبار الجوانب المتعددة لظاهرة الفقر، وهي الدخل والنشاط الاقتصادي من جانب، والتعليم والصحة من جانب ثاني، والأمن والعدالة والتمكين من جانب ثالث.

ثانيا: حجم الفقر في مصر:

تعاني مصر من مشكلة الفقر بمستوياته المختلفة سواء كان فقرا نسبيا أو مطلقا أو مدقعا، وهو ما يتضح من الجدول التالى:-

جدول رقم (١)

عدد الفقراء ومستويات الفقر في مصر عن الفترة ١٩٩٩/٢٠٠٠:٢٠١٥/٢٠١٦

السنة	عدد الفقراء بالمليون	P0 الفقر الكلى	P1 فجوة الفقر	P2 حدة الفقر
١٩٩٩/٢٠٠٠	١٠.٦٥	١٦.٧٤	٢.٩٧	٠.٨٠
٢٠٠٤/٢٠٠٥	١٤.٢٤	١٩.٥٦	٣.٦٠	١.٠٩
٢٠١٠/٢٠١١	١٩.٦١	٢٥.٢	٤.٨٠	٢.١٠
٢٠١٢/٢٠١٣	٢٢.٥٦	٢٦.٣	٤.٤٠	٢.٦٠
٢٠١٥/٢٠١٦	٢٦.٠٧	٢٧.٨	٥.٣	٣.٩٠

(المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، مؤشرات الفقر طبقا لبيانات بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك، سنوات مختلفة).

يتضح من الجدول رقم (١)، أن نسبة الفقر الكلي (Po) فى مصر قد تزايدت زيادة كبيرة خلال فترة الدراسة، حيث سجلت حوالي ١٦.٧% في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠، ارتفعت إلى حوالي ٢١.٦% في عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ثم ارتفعت إلى ٢٥.٢% في عام ٢٠١٠/٢٠١١ إلى حوالى ٢٦.٣% فى عام ٢٠١٢/٢٠١٣، ثم أرتفعت إلى ٢٧.٨% عام ٢٠١٥/٢٠١٦، ويؤكد ذلك زيادة أعداد الفقراء فى مصر من حوالى ١٠.٧ مليون شخص فى عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى حوالى ١٤ مليون شخص فى عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ثم تزايدت إلى حوالى ٢٠ مليون فى عام ٢٠١٠/٢٠١١، وحوالى ٢٢.٥٦ مليون فى عام ٢٠١٢/٢٠١٣، وتابعت زيادتها إلى حوالى ٢٦.٠٧ مليون فى ٢٠١٥/٢٠١٦.

وشهدت نفس الفترة زيادة في فجوة الفقر(P1)، حيث سجلت حوالي ٣%، ٣.٦%، ٤.٨% في الأعوام ١٩٩٩/٢٠٠٠، ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ٢٠١٠/٢٠١١، ٢٠١٢/٢٠١٣ على الترتيب، ثم أنخفضت إلى ٤.٤% فى عام ٢٠١٢/٢٠١٣، ثم أرتفعت إلى حوالى ٥.٣%، أما معامل قسوة أو حدة الفقر (P2) فنجد أنه قد بلغ حوالى ٠.٨% على مستوى الجمهورية عام ١٩٩٩/٢٠٠٠، وقد تزايد إلى حوالى ١.١% فى عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ووصل إلى اقصاه بحوالى ٣.٩% فى ٢٠١٥/٢٠١٦.

ثالثا: حجم الفقر متعدد الأبعاد في مصر:

يتناول الجدول التالى مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد فى محافظات مصر فى عام ٢٠١٥:

جدول رقم (٢) مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد فى محافظات مصر فى عام ٢٠١٥

المحافظات	نسبة السكان %	مؤشر الفقر متعدد الأبعاد MPI=H×A	نسبة الأشخاص الذين يعانون من الفقر (H)	متوسط شدة الحرمان (A)	نسبة السكان فى هشاشة الفقر	نسبة السكان فى الفقر الحاد
الوادى الجديد	%٠.٢	٠.٠٠٣	%٠.٠٨	%٣٨.٩	%٣.٠	%٠.٢
بورسعيد	%٠.٤	٠.٠٠٣	%١.٠	%٣٤.٠	%٢.١	%٠.٠
الاسكندرية	%٤.٤	٠.٠٠٤	%١.٣	%٣٣.٣	%٠.١	%٠.٠
الدقهلية	%٧.٣	٠.٠٠٥	%١.٥	%٣٤.٤	%٣.٠	%٠.٠
القليوبية	%٤.٧	٠.٠٠٥	%١.٤	%٣٥.٤	%٣.٣	%٠.٠
الغربية	%٦.٣	٠.٠٠٦	%١.٦	%٣٦.٥	%٢.٦	%٠.٢
كفر الشيخ	%٣.٩	٠.٠٠٦	%١.٧	%٣٤.٦	%٢.٤	%٠.٠
القاهرة	%٩.٠	٠.٠٠٦	%.١.٨	%٣٣.٩	%٠.٣	%٠.١
الجيزة	%٠.١	٠.٠٠٨	%٢.٣	%٣٤.٧	%١.١	%٠.١
المنوفية	%٤.٧	٠.٠٠٨	%٢.٢	%٣٧.٥	%٣.٣	%٠.٣
الاسماعيلية	%٠.٨	٠.٠٠٩	%٢.٥	%٣٥.٥	%١.٩	%٠.١
الشرقية	%٨.٨	٠.٠١٠	%٢.٤	%٣٩.١	%٩.٨	%٠.١
دمياط	%١.٧	٠.٠١٢	%٣.١	%٣٧.٣	%١١.٤	%٠.٠
البحيرة	%٨.٥	٠.٠١٢	%٢.٩	%٤١.٨	%١٠.٥	%٠.٨
أسوان	%١.٨	٠.٠١٣	%٣.٤	%٣٧.٨	%٧.١	%٠.١
قنا	%٣.٤	٠.٠١٥	%٤.٢	%٣٥.٤	%٦.٥	%٠.٠
البحر الأحمر	%٠.٣	٠.٠١٥	%٣.٧	%٤١.٠	%٤.٢	%٠.٩
الأقصر	%١.٠	٠.٠١٥	%٤.٠	%٣٨.٤	%٧.٤	%٠.٢
بنى سويف	%٣.٥	٠.٠١٧	%٤.٧	%٣٥.٩	%٣.٤	%٠.٢
الجيزة	%٩.٦	٠.٠١٨	%٤.٧	%٣٧.٧	%٣.٣	%٠.٦
المنيا	%٥.٦	٠.٠٢٢	%٥.٧	%٣٨.٦	%٦.٤	%٠.٨
الفيوم	%٣.٣	٠.٠٢٢	%٥.٨	%٣٨.٨	%٧.١	%٠.٩
سوهاج	%٤.٩	٠.٠٣٥	%٨.٦٧	%٤٠.٤	%١٠.١	%٢.٠
مطروح	%٠.٣	٠.٠٣٦	%٨.٨	%٤٠.٧	%١٤.٦	%١.٤
أسيوط	%٥.٥	٠.٠٣٨	%٩.٦	%٣٩.٤	%١١.٤	%١.١
المحافظات الحضرية	%٣٧.٢	٠.٠٠٨	%٢.١	%٣٦.٨	%١.٠	%٠.٣
المحافظات الريفية	%٦٢.٨	٠.٠١٧	%٤.٤	%٣٨.٥	%٨.٠	%٠.٥
إجمالى الجمهورية	%١٠٠	٠.٠١٤	%٣.٦	%٣٨.١	%٥.٤	%٠.٤

.(Source: Country briefing, Egypt, June, 2017, P2)

يتضح من الجدول رقم (٢)، أن نسبة الأسر الفقيرة- فقر متعدد الأبعاد- تصل إلى حوالى ٣.٦%، بينما تصل قيمة دليل الفقر متعدد الأبعاد إلى حوالى ١.٤%، كما يتضح أن هناك تفاوتا شديدا فى قيمة دليل الفقر متعدد الأبعاد بين المحافظات الحضرية والمحافظات الريفية (٢.١% للحضر مقارنة ب٤.٤% للريف)، وهذا يؤكد على أرتفاع مستوى الفقر بين سكان الريف المصرى مقارنة بسكان الحضر.

رابعا: أسباب الفقر فى مصر:

تمثل مشكلة الفقر قضية بالغة الخطورة على الصعيد المحلي والدولي، لذا من الضرورى التعرف على الاسباب التى تؤدى إلى الفقر وزيادته، وقد تعددت تلك الاسباب ومن اهمها عدم الاستغلال الامثل للموارد الاقتصادية والبشرية، وزيادة معدلات النمو السكانى مع انخفاض معدلات النمو الاقتصادى، مما يؤدى الى ارتفاع معدل البطالة وانخفاض المستوى المعيشى للفرد، وايضا التفاوت فى توزيع الثروة والدخول، بالإضافة الى ارتفاع معدلات الامية وانتشار الامراض وتدهور العملية التعليمية، وظهور واتساع عمالة الاطفال، فالفقر له تأثير بالغ الخطورة على كل مايحيط بالانسان من جوانب اقتصادية واجتماعية وسياسية وامنية.

١- الأسباب العامة للفقر:

تقسم الأسباب العامة للفقر إلى سببين:

أ- **أسباب ذاتية:** وهى الأسباب والعوامل التى تتعلق بذات الفرد كالجهل، حيث ان الفرد غير المتعلم لا يستطيع الارتقاء بذاته والعمل على زيادة دخل وتحسين من مستوى معيشته يؤدى إلى فقره، كما يعد المرض من الأسباب التى تؤدى لفقر الانسان ويقلل من انتاجيته، مما يؤثر بالسلب على دخله ومستوى معيشته، كما نجد ان هناك العديد من العوامل السلبية التى تؤدى إلى زيادة فقر الافراد كالأدمان والقمار وغيره.

ب- **أسباب خارجية:** وهى الأسباب والعوامل التى لا تتعلق بالفرد نفسه، وهى تضمن أسباب طبيعية كالزلازل والفيضانات، مما ينتج عنه تهدم المساكن واتلاف الموارد، وذلك يؤدى إلى فقر الافراد، وكذلك قلة الانتاج وعدم استغلال موارد المجتمع وثرواته الطبيعية، وندرة الخامات والمواد الاولية للصناعة، وعدم تطوير الوسائل المستخدمة سواء فى الزراعة والصناعة[١٦].

٢- الأسباب الاقتصادية للفقر:

أ- سياسات التصحيح الاقتصادى وتقليص الانفاق العام:

يرجع ظهور مشكلة الفقر إلى عوامل عديدة ومتنوعة، فهناك عوامل ساعدت على خلق مشكلة الفقر واستمرارها، مثل السياسات الاقتصادية والمالية التى اتبعتها مصر فى اعقاب الازمة الاقتصادية فى الثمانينيات، المتمثلة فى برنامج الاصلاح الاقتصادى والتكيف الهيكلى وبرنامج الخصخصة، من اجل القضاء على الاختلالات الاقتصادية، ومن اجل إعادة التوازنات الاقتصادية الاساسية كتوازن ميزان المدفوعات والموازنة العامة وتخفيض معدلات التضخم، وقد ساعد ذلك على تخفيض العجز فى الموازنة العامة، من خلال زيادة فى الضرائب والرسوم وانخفاض الدعم المقدم من قبل الحكومة، وانخفاض قيمة الجنيه وزيادة فى اسعار الطاقة والسلع والنقل، مما ادى الى ارتفاع اعباء المعيشة للفرد الى ما يعرف باسم خط الفقر[١٧]، وترتب ايضا على اتباع هذه السياسات من تقليص الانفاق الحكومى والتوجه نحو اقتصاديات السوق، آثار سلبية على الطبقات محدودة الدخل وحرمان ذوى الدخول المنخفضة من الحصول على الدعم الحكومى، لذلك فإن تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى كان له اثار سلبية على الفقراء، وتم الاعتراف بذلك من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين، مما ادى الى انشاء الصندوق الاجتماعى للتنمية لتخفيف حده الفقر التى تواجه الفقراء.

ب- عبء الاعالة الاقتصادى:

يعد عبء الإعالة الاقتصادى احد الاسباب الرئيسية للفقر فى مصر، حيث يشير إلى عدد الافراد غير العاملين والذين يعولهم الفرد العامل، ويبلغ معدل عبء الاعالة الاقتصادى فى مصر ٣ أفراد تقريبا، لذلك نجد ان هناك علاقة مباشرة بين قيمة معدل عبء الاعالة بالدولة وبين مستوى الفقر فيها وارتفاع هذا المعدل يرجع إلى سببين رئيسيين وهما:

- ارتفاع معدل البطالة مما يزيد ارتفاع معدل عبء الاعالة على مستوى الدولة وهو ما يزيد من سوء حالة الفقر .
- انخفاض معدل مشاركة القوى العاملة ومشاركة الاناث فى القوى العاملة[١٨].

ج- التضخم:

يعد التضخم من اهم الاسباب الرئيسية للفقر، حيث تؤدى الاثار التوزيعية للتضخم الى اعادة توزيع الدخول الحقيقية فى غير صالح محدودى الدخل والفقراء الذين لا تزيد معدلات اجورهم النقدية بمايعادل مستوى الارتفاع فى الاسعار.

ء- البطالة والنمو السكانى:

ان ارتفاع نسبة البطالة فى المجتمع يساهم فى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعى، ويضاعف من خسارة مصر الاقتصادية والاجتماعية، نتيجة لتعطل قوة العمل التى تم الانفاق عليها، فالتعطل يعنى انحدار معظم المتعطلين الى هوة الفقر المدقع، فارتفاع معدل البطالة يعبر عن ضعف كفاءة الادارة الاقتصادية الحكومية، والعجز ايضا عن تشغيل هذه القوة سواء فى الحكومة او قطاعها العام، وان زيادة معدل النمو السكانى مع ثبات معدل النمو الاقتصادى يساعد على ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض المستوى المعيشى للفرد، فالبطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية وانسانية لها عواقب خطيرة لان تأثيرها يتجاوز الفرد والاسرة، حيث تنتشر البطالة بين الفئات العمرية الشابة، مما يضاعف من خسارة مصر الاقتصادية نتيجة لتعطل قوة العمل الشابة، التى تعد عنصرا هاما من عناصر الانتاج ، وهو ماينتج عنه انتشار وارتفاع معدل البطالة والفقر المدقع للافراد(١٩).

ه- انخفاض معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلى:

يرجع انخفاض معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلى إلى ارتفاع معدل نمو السكان وعدم ملاءمة السياسات الاقتصادية الكلية، حيث يؤثر معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلى، من خلال تاثيره على امكانية الحصول على الموارد وكيفية استخدامها فى الانتاج، فنجد انه كلما ارتفع معدل نمو السكان مع معدل معين لنمو الناتج المحلى الاجمالى، كلما انخفض معدل النمو السنوى لنصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى.

و- انخفاض انتاجية العمالة:

الانتاجية هى احد العوامل الهامة التى تحدد دخل العمالة، فكلما ارتفع انتاجية العمالة كلما ارتفع نسبة الانتاج وارتفع دخل الفرد، وتتأثر انتاجية العمالة بعوامل مختلفة، وهى امكانية الحصول على التعليم والحصول على الاصول والائتمان والحصول الخدمات الصحية، ونقص فى هذه العوامل يساعد على خفض من قدرات العمالة ويخفض من انتاجيتها.

ن- العولمة المعاصرة:

قامت المؤسسات الدولية كالبنك الدولى وصندوق النقد الدولى ومنظمة التجارة العالمية بإعادة هيكلة الاقتصاد العالمى، وخاصة فى الدول النامية من خلال برامج

تثبيت الاقتصاد الكلى والتكيف الهيكلى، من خلال العمل على التقشف فى الموازنة العامة وتخفيض سعر العملة والخصخصة ونظام ضريبى لصالح الاغنياء، مما كان له تأثير سلبي على اوضاع الفقراء ومحدودى الدخل(٢٠).

٣- الأسباب الاجتماعية للفقر:

يمكن تلخيص أهم الأسباب الاجتماعية للفقر فيما يلى(٢١):

أ- إنخفاض قدرة المؤسسات الاجتماعية سواء كانت حكومية أو منظمات غير حكومية فى القضاء على الفقر، بالإضافة إلى الأمية وعدم ملائمة مخرجات التعليم مع سوق العمل

ب- تدنى حالة المرأة بسبب التحيز ضدها وخاصة فى المناطق الريفية، وارتفاع معدلات تسرب الإناث من التعليم.

ج- سهولة التعرض للمعاناة من الصدمات المعاكسة المرتبطة بالعجز عن التعامل معها ومن ثم الحرمان المادى، فهم يعملون بشكل غير مستقر فى القطاع الرسمى وغير الرسمى، وهم أكثر عرضة للأمراض.

د- ظهور النظام الطبقى والتمايز بين الطبقات، مما أدى إلى عدم مشاركتهم الإيجابية والفعالة فى المجتمع.

ه- الشعور بالتهميش وأنهم بلا حول ولا قوة فى المجتمع ومؤسساته المختلفة.

٤- الأسباب السياسية للفقر:

الحروب والنزاعات الدولية والاقليمية والمحلية نتيجة الاضطرابات السياسية وما ينجم عنها من تشريد للسكان أو فقدان لعائل الأسرة أو ما قد يلحق بهم من أمراض أو إعاقات، لقد خاضت مصر عبر عصورها العديد من الحروب التى اثرت سلبيا على النمو الاقتصادى وساعدت على هروب رؤوس الأموال الى الخارج، مما ادى الى خفض الاستثمارات الاجنبية فى مصر، مما ساعد على انتشار البطالة وزيادة مشكلة الفقر فى مصر وايضا نشوب الحروب فى المناطق المجاورة كحرب الخليج والانعكاس السلبي لذلك بفعل عودة العاملين بالخارج(٢٢).

المبحث الثالث

السياحة الداعمة للفقراء

(المفهوم، الخصائص، الأهداف، الآليات والأستراتيجيات)

تسعى العديد من الدول لإنتهاج سياسات التنمية المناسبة لحل مشكلة الفقر بها، ويتطلب تخفيض معدلات الفقر إتباع سياسات للتنمية الموجهة لدعم الفقراء، وحيث ان السياحة تعتبر من أكبر وأهم الصناعات في العالم، وبما انها تمتلك مجموعة من المقومات التي تؤهلها لكي تكون من الأدوات الفعالة لتحقيق أهداف التنمية من أجل الفقراء، حيث أنها صناعة كثيفة العمالة، وتتيح فرص العمل للمرأة، كما أنها صناعة ترتكز على المقومات والموارد الطبيعية والثقافية، وهي من الصناعات المناسبة لتنمية المناطق الفقيرة، لذلك ظهر اتجاه جديد للتنمية السياحية يهدف إلى توجيه فوائد ومنافع صناعة السياحة لصالح الفقراء ويطلق على هذا الاتجاه "السياحة الداعمة للفقراء" Pro-Poor Tourism (PPT)[٢٣].

وتعد الإدارة البريطانية للتنمية الدولية The British department for international development أول من عزز مفهوم السياحة الداعمة للفقراء، والذي ظهر في تقرير لجنة التنمية المتواصلة في ابريل عام ١٩٩٩، ثم قامت منظمة السياحة العالمية (WTO) بدعمه، من خلال إصدار تقريرها عن "السياحة والحد من الفقر" وإطلاق برنامج بحثي بعنوان "السياحة المتواصلة والقضاء على الفقر"، الذي يهدف إلى جذب الاستثمار في ابحاث تفحص العلاقات والنماذج السياحية، التي تربط بين السياحة والحد من الفقر وتشجيع الاستثمار في المجالات المستدامة[٢٤].

أن السياحة لديها آفاق أفضل لتعزيز النمو الداعم للفقراء مقارنة بالعديد من القطاعات الأخرى، وذلك من واقع الحقائق التالية:

- انها صناعة متنوعة، مما يزيد من نطاق المشاركة، بما فى ذلك مشاركة القطاع غير الرسمى.
- يأتى العميل (السائح) إلى المنتج، مما يوفر فرصا كبيرة لبيع السلع والخدمات (مثل بيع التذكارات السياحية).
- تعتمد السياحة بشكل كبير على رأس المال الطبيعى (مثل الحياة البرية والمناظر الطبيعية)، بالإضافة إلى السياحة الثقافية، أى أنها لا تتطلب أمتلاك الفقراء للموارد المادية.

- مقارنة بالقطاعات الأخرى، تذهب نسبة أعلى من المنافع السياحية للنساء (وظائف، فرص تجارية صغيرة)، ومن المعروف أن النساء أقل دخلا خاصة المرأة المعيلة فى مصر[٢٥].

ويتم تناول هذا المبحث من خلال النقاط التالية:

أولا: مفهوم السياحة الداعمة للفقراء Pro-Poor Tourism (PPT).

ثانيا: خصائص السياحة الداعمة للفقراء.

ثالثا: أهداف السياحة الداعمة للفقراء.

رابعا: آليات وأستراتيجيات السياحة الداعمة للفقراء.

أولا: مفهوم السياحة الداعمة للفقراء Pro-Poor Tourism (PPT):

تعرف السياحة الداعمة للفقراء بأنها السياحة التي تولد منافع (اقتصادية، بيئية، ثقافية) كبيرة للفقراء، فهي ليست منتج معين أو أحد قطاعات صناعة السياحة، ولكنها نهجاً شاملاً يهدف إلى فتح الفرص لتحقيق مكاسب اقتصادية، ويرتبط بكافة مؤسسات الأعمال على المستوى الكلي والجزئي، وتشمل المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني والفقراء كمنتجين ومشاركين في عملية إتخاذ القرار[٢٦]، كما تُعرف بأنها "تلك السياحة التي تولد منافع صافية لصالح الفقراء" وهي تتنوع بين منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية وثقافية، وتعرف كذلك بأنها "أسلوب أو منهجية شاملة للتنمية تستهدف معالجة مشكلات وأحتياجات المجتمعات الفقيرة والمهمشة، أى استخدام السياحة كأداة للتخفيف من حدة الفقر[٢٧].

تُعرف السياحة الداعمة للفقراء أيضا بأنها " عبارة عن أسلوب حديث لإدارة وتنمية قطاع السياحة ينتج عنه منافع متزايدة للفقراء، ويعمل على خلق وتطوير الروابط بين المؤسسات السياحية والفقراء على اختلاف أنواعهم كالعمال وصغار منتجي الغذاء والوقود والموردين ومنتجي التذكارات السياحية وصغار ملاك الأراضي وغيرهم، وهو ما يؤدي إلى تفعيل دور السياحة في خفض معدلات الفقر وزيادة مشاركة الفقراء في عملية تطوير هذا القطاع[٢٨].

ويمكن القول أن مشاركة الفقراء فى أستراتيجية السياحة الداعمة للفقراء ليست مرادفا للسياحة المتخصصة مثل السياحة البيئية أو السياحة الثقافية، ولكنها قد تطبق تلك الأنواع من السياحة المتخصصة، إذا كانت تحقق منافع وتفتح فرص للفقراء[٢٩]، فالسياحة الداعمة للفقراء ليست منتجاً محدداً أو قطاعاً محدداً ولكنها نهج لتطوير

وإدارة قطاع السياحة لتعزيز الروابط بين الشركات السياحية والفقراء، كما أنها تشير إلى التدخلات من قطاع السياحة التي تركز معالجة الفقر الذي يتجاوز نظرية التنمية المعروفة "بتساقط ثمار النمو" Trickle-down theory[٣٠].

ثانيا: خصائص السياحة الداعمة للفقراء:

تتميز السياحة الداعمة للفقراء بمجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

- أنها اتجاه إداري وتنموي عام لصناعة السياحة وليست أحد منتجات أو قطاعات تلك الصناعة
- هدفها الأساسي توليد المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية لصالح الفقراء.
- تعمل على إتاحة الفرصة للفقراء للمشاركة في عملية إتخاذ القرار عند التخطيط للتنمية السياحية في مجتمعاتهم.
- تعتبر اتجاه عام يطبق على نطاق واسع من مؤسسات الأعمال (على المستوى الكلي)، كما يمكن تطبيقه على مستوى الوحدة أو المؤسسة (على المستوى الجزئي).
- السياحة الداعمة للفقراء تعمل على خلق وتطوير الروابط بين مؤسسات الأعمال السياحية وبعضها البعض (الحكومة، المجتمع المدني، القطاع الخاص، الفقراء المنتجين والمشاركين في عملية اتخاذ القرار) من جانب، وبين تلك المؤسسات والفقراء على اختلاف أنواعهم ودرجاتهم من جانب آخر، وذلك بهدف تفعيل دور قطاع السياحة في خفض معدلات الفقر، وأيضاً خلق نوع من المشاركة الفعالة للفقراء في عملية اتخاذ القرار في التخطيط للتنمية السياحية.
- يمكن القول ان السياحة الداعمة للفقراء PPT تختلف عن سياحة الفقر Poverty Tourism، فالأولى تعتبر اتجاه للتنمية السياحية، بينما الثانية تعد أحد الأنماط السياحية البديلة.
- كما تختلف السياحة الداعمة للفقراء كإتجاه تنموي عن التنمية السياحية المتواصلة Sustainable Tourism[٣١]، ويمكن استعراض أوجه الاختلاف في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)
أوجه الاختلاف بين التنمية السياحية الداعمة للفقراء
والتنمية السياحية المتواصلة

التنمية السياحية الداعمة للفقراء PPT	التنمية السياحية المتواصلة ST
تهتم عادة بالمقاصد السياحية الجنوبية حيث يرتكز الفقراء .	تهتم عادة بالمقاصد السياحية الشهيرة بالشمال .
محور اهتمام السياحة الداعمة للفقراء هو الفقر .	محور الاهتمام يتمثل في المجالات البيئية والمنافع الاجتماعية حيث ان المعيار الأساسي لها هو الاستدامة
هناك تجارب فعلية أوجدت دروس مستفادة يمكن الاستفادة منها عند تطبيق الاستدامة .	تتسم بضعف المعايير التطبيقية للاستدامة في النواحي الاجتماعية .

المصدر: حسام فؤاد عبدالعزيز عرفه: مرجع سابق. ص١١٣

ثالثا: أهداف السياحة الداعمة للفقراء:

للسياحة الداعمة للفقراء عدة أهداف تسعى إلى تحقيقها، هذه الأهداف يجب ان تتصف بالابتكار والمرونة (القابلية للتغيير)، كما يجب ان تكون منطقية وقابلة للقياس والتقييم ومرتبطة ببرنامج زمني للإنجاز، وتتكون عادة من ثلاث مستويات رئيسية تتمثل فيما يلي:

١- أهداف قصيرة الأجل تتعلق بإنشاء مشروعات محلية جديدة.

٢- أهداف متوسطة الأجل تتعلق بالأثر على المشروعات السياحية التي تطبق هذه الاستراتيجية مثل تقييم المشروعات السياحية بناءً على مساهمتها في تنمية الاقتصاد المحلي وليس على أساس ما تولده من إيرادات، أو على أساس أعداد السائحين الوافدين.

٣- أهداف طويلة الأجل تتعلق بالأثر على المجتمع المحلي للمقصد السياحي المقصود مثل:

- تمكين المجتمع المحلي في المقصد السياحي من الدخول والوصول إلى السوق السياحي وعدم عزلهم عن بعضهم البعض.
- تعظيم الروابط ودعمها في الاقتصاد المحلي، والقضاء على تسرب الإيرادات السياحية.

- بناء واستكمال إستراتيجيات تنمية المجتمع المحلي من خلال توفير فرص العمل وتنمية المشروعات الصغيرة.
- ضمان حماية وصيانة الموارد الطبيعية والثقافية.
- السيطرة على التأثيرات الاجتماعية السلبية للسياحة.
- التحكم في معدل نمو صناعة السياحة، حتى لا تشكل عامل ضغط على الموارد المتاحة في المقصد السياحي[٣٢].

لتحقيق الأهداف السابقة، هناك مجموعة من الآليات والاستراتيجيات الخاصة بالسياحة الداعمة للفقراء، والتي يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف.

رابعا: آليات واستراتيجيات السياحة الداعمة للفقراء:

يشكل برنامج السياحة المستدامة *(STEP) للقضاء على الفقر الذي أطلقته منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة مثالاً على التخطيط لتنمية السياحة، ويسعى البرنامج لربط الحد من الفقر فى قطاع السياحة بتحقيق الأهداف الأنمائية للألفية (على وجه التحديد الأهداف ١، ٣، ٧، ٨)، من خلال تحقيق التنمية وخلق فرص عمل للأشخاص الذين يكسبون أقل من دولار يوميا، وبحلول عام ٢٠١٣ تضمن البرنامج ١٠٧ مشروع فى البلدان الأقل نموا، وذلك من خلال أستخدام سبعة آليات سيتم ذكرها لاحقا[٣٣]، ويركز هذا البرنامج على تحسين قدرات مديري السياحة وتعزيز السياحة المستدامة اجتماعيا واقتصاديا وايكولوجيا وتوفير الوظائف للناس في الدول النامية[٣٤].

يتضح من الشكل رقم (١)، كيفية تحديد آثار السياحة على المجتمعات الفقيرة، من خلال تطوير إطار يستخدم ثلاثة مسارات رئيسية، يمكن من خلالها لقطاع السياحة ان يؤثر على الفقراء والحد من الفقر، وتتمثل فيما يلي:

- الآثار المباشرة: وتتمثل في أجور العمالة من الوظائف السياحية والأشكال الأخرى من الدخول السياحية.

* Sustainable Tourism for Eliminating Poverty.

- الآثار غير المباشرة: وتتمثل في دخول القطاعات الأخرى غير السياحية مثل الأغذية والنقل والبناء والصناعة وغيرها.
- الآثار الديناميكية: وتتمثل في قطاعات التصدير الأخرى والبنية التحتية كالمقصد السياحي والتنمية البشرية والبيئة الطبيعية والصحية[٣٥].

شكل رقم (١)
المنافع التى تعود على الفقراء من السياحة

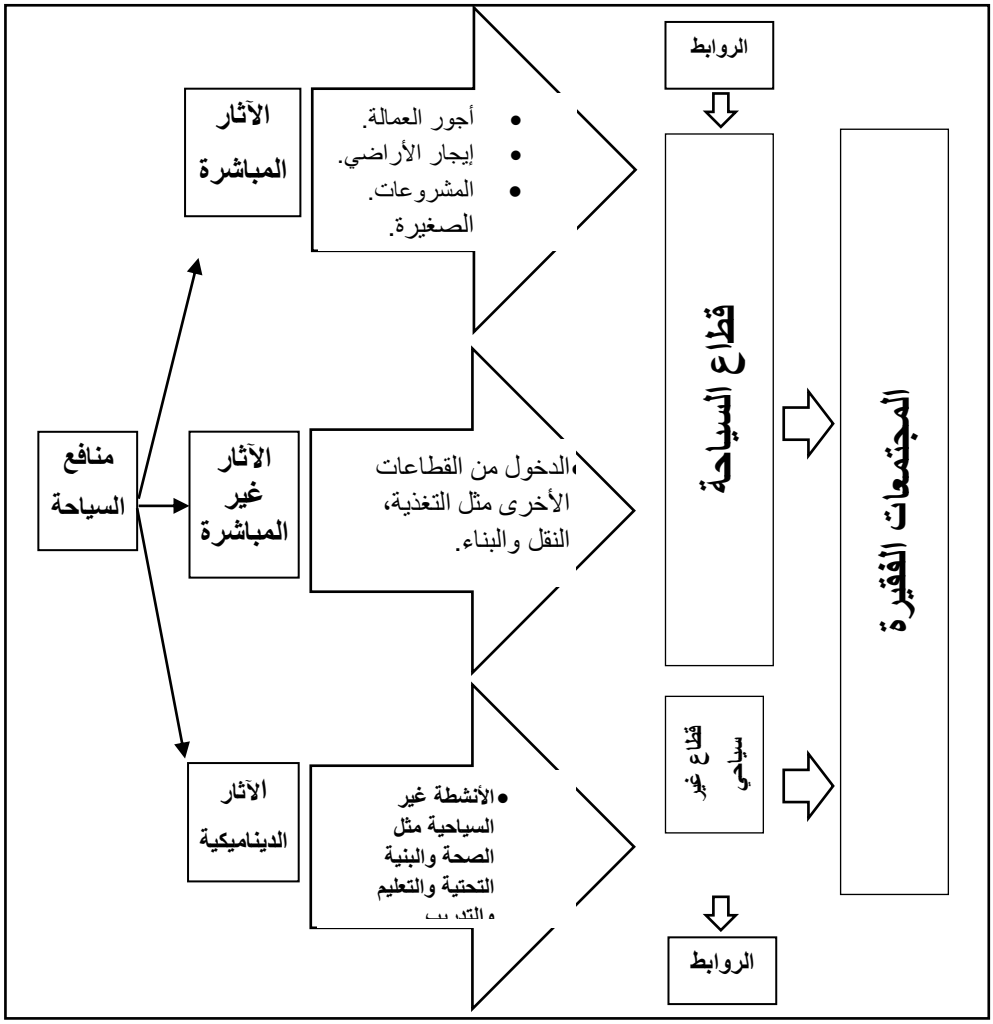

Source: Haretsebe Manwa & Farai Manwa, poverty alleviation through pro-poor tourism: the role of Btswana forest reserves article, sustainability, 2014. P5700

١ـ آليات السياسة الداعمة للفقراء:

لقد تبنت منظمة السياحة العالمية منذ أطلاقها مبادرة السياحة المستدامة من أجل القضاء على الفقر في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عُقد في جوهانسبرج في عام ٢٠٠٢، أنشطة عديدة لتنفيذ تلك المبادرة ـ الداعمة للفقراء ـ حيث أثمرت هذه الأنشطة والبحوث عن نشر خمسة تقارير تتضمن أدلة على أثر السياحة في الحد من الفقر، وتوصيات بشأن طرق مضاعفة هذا الأثر، حيث ركزت تلك التوصيات على سبع آليات وضعتها المنظمة والتى تتمثل فيما يلى:

أ- توظيف الفقراء في المؤسسات السياحية، حيث أنه قطاع كثيف العمالة مما يوفر دخولاً مباشرة لعدد كبير من تلك الفئات في المشروعات السياحية، مع ضرورة توفير التعليم والتدريب لتمكين الفقراء من فرص العمل والفرص الاجتماعية الأخرى(٣٦).

ب- توريد السلع والخدمات للمؤسسات السياحية من قبل الفقراء أو من قبل المؤسسات التي تستخدم الفقراء، والهدف من ذلك هو تعظيم الإنفاق السياحي(٣٧).

ج- البيع المباشر للسلع والخدمات للسائحين من قبل الفقراء (الاقتصاد غير الرسمي)، مثل بيع منتجات الحرف اليدوية أو الرحلات والجولات السياحية التي يصاحبها مرشدين سياحيين، والقيام بتوفير معلومات عن المنتجات المحلية المتوافرة، وتدريب السكان المحليين على انتاج منتجات تلبي متطلبات الجودة(٣٨).

د- إنشاء وإدارة المشروعات السياحية من قبل الفقراء مثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر: (الاقتصاد الرسمي)، وقد تشمل تلك المشروعات المطاعم والنقل ومنافذ البيع بالتجزئة ووسائل الترفيه، وهو ما يضمن ضخ الاستثمارات بإستمرار.

ه- التبرع وتقديم الدعم الطوعي من قبل الشركات السياحية والسياح.

و- الاستثمار في البنية الأساسية، التي تحفزها السياحة، مما يعود بالنفع على الفقراء في المنطقة مباشرة أو من خلال الدعم المقدم القطاعات الأخرى.

ي- تحصيل ضرائب أو رسوم على أرباح أو إيرادات السياحة واستخدامها في توفير الخدمات للفقراء، من خلال تمويل البرامج الاجتماعية.

يتضح من استعراض آليات السياحة الداعمة للفقراء، ان السياحة هي أحد الأنشطة الاقتصادية وتؤثر على التنمية الاقتصادية في الدولة، ومن ثم فإن أي نمو أو أثر إيجابي على الاقتصاد يؤثر تأثيراً مباشراً على الفقر، ويتضح ذلك من خلال ما يلي(٣٩):

- عندما يأتي السياح إلى الوجهة السياحية، فإنهم يوفرون فرص عمل لبيع السلع والخدمات (مثل المنتجات الزراعية، الحرف اليدوية) التي ينتجها السكان المحليين بما في ذلك الفقراء، ويؤدي توليد الالدخل إلى تحسين الأحوال المعيشية للفقراء، مما يقلل من الفقر.
- يمكن من خلال استخدام الإيرادات السياحية تحسين الخدمات الصحية والتعليمية مما يؤدي إلى تحسين أحوال الفقراء.
- تعد السياحة فرصة مهمة لتنويع الاقتصادات المحلية، وتطوير المناطق الفقيرة والهامشية، حيث يمكن تخفيض الفقر من خلال خلق فرص عمل جديدة عن طريق ضخ الاستثمارات في البنية التحتية ومرافق الخدمات الاجتماعية.
- توفر السياحة فرص كثيفة العمالة، وتوظيف نسبة كبيرة من النساء(٤٠).

٢ـ أستراتيجيات السياحة الداعمة للفقراء:

أـ الإستراتيجيات التي تركز على المنافع الاقتصادية:

تشمل زيادة الأجور المحلية والعمالة عن طريق تدريب السكان المحليين على العمل وتعزيز إلتزامهم بالقيام بوظائفهم المحلية، كذلك زيادة إمكانيات الأعمال الفقيرة من خلال بيع الأغذية والمنتجات المحلية والحرف اليدوية، بالإضافة إلى زيادة دخول المجتمع المحلي من خلال إقامة شراكات مع مشغلي السياحة والمؤسسات الحكومية من التبرعات والرسوم وأرباح الأسهم وحصص الإيرادات من أجل تحقيق منافع اقتصادية(٤١).

بـ- الإستراتيجيات التي تركز على الآثار غير الاقتصادية:

وتشمل الإستراتيجيات التي تركز على سبل كسب العيش غير المالية، كالتحسينات المادية والثقافية والاجتماعية، وتخفيض بعض الآثار السلبية، مثل فقدان إمكانية الوصول إلى الأراضي، ويمكن لهذه الإستراتيجيات ان تركز على التدريب والتمكين وبناء القدرات والتخفيف من الآثار البيئية، واستخدام الموارد الطبيعية وإدارتها

بصورة تنافسية، وتركز أيضاً على تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات والبيئة التحتية مثل النقل والمياه والرعاية الصحية.

ج- الإستراتيجيات التي تركز على الإجراءات اللازمة لعملية المشاركة والشراكات:

وتشمل الإستراتيجيات التي تركز على تفعيل مشاركة الفقراء في صنع القرار وإلى إقامة شراكات أكثر مناصرة الفقراء، ومنها ما يسعى إلى جذب القطاع الخاص السياحي للمشاركة في إنجاح السياسات الداعمة للفقراء، ويمكن لهذه الأستراتيجيات إجراء المزيد من المشاركات مع القطاع الخاص، وإنشاء روابط بين القطاع غير الرسمى وقطاع السياحة(٤٢).

المبحث الرابع
قياس أثر السياحة الداعمة للفقراء في تخفيض معدلات الفقر في مصر (بالتطبيق على منطقة نزلة السمان)

يتم تناول الجانب الاحصائي لهذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

أولا: مجتمع الدراسة واختيار العينة محل الدراسة.

ثانيا: التحليل الإحصائي للبيانات.

أولا: مجتمع الدراسة واختيار العينة محل الدراسة:

١- مجتمع الدراسة:

أ- يشتمل مجتمع الدراسة السكان المقيمون بمنطقة نزلة السمان في مصر، ويسكن فى هذه المنطقة ما يقرب من ٥٠ ألف نسمة، وهم عائلات يربطهم النسب والقرابة(٤٣).

ب- واجهت الباحثتان عدة صعوبات فى توزيع الأستبيان وأجراء المقابلات، تتمثل فيما يلى:

- أنخفاض فى مستويات التعليم فى منطقة نزلة السمان، ومن ثم صعوبة ملىء أستمار الأستبيان.
- استلزم توزيع عدد أكبر من أستمارات الأستبيان الصعود إلى الجبل فى تلك المنطقة وهو ما أدى إلى عدم كبر حجم العينة.

٢- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٦٤ فرد، تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية البسيطة من سكان نزلة السمان.

جدول رقم (٤)
جدول توزيع عينة الدراسة

العينة	عدد القوائم المسلمة	عدد القوائم المستلمة	عدد القوائم الصالحة للتحليل	نسبة الاستجابة
سكان من نزلة السمان	٦٧	٦٤	٦٤	% ٩٥.٥

ثانيا: التحليل الإحصائي للبيانات:

بعد ترميز وتفريغ البيانات وإدخالها للحاسب الآلي، تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS ver. 22) في إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة على النحو التالي:

١- الموثوقية ومعامل الصدق.
٢- التوزيع التكراري وإتجاه مقياس ليكرت الخماسي وإختبار الاشارة.
٣- اختبار الفروض البحثية.

ويتم تناول كل عنصر من العناصر السابقة بشيء من التفصيل كما يلي:

١- الموثوقية ومعامل الصدق:

- تم حساب موثوقية الاستبيان من خلال معامل الفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة علي حدي، وتم أيضا حساب معامل الصدق كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (٥)

المحور	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
الاول	٧	٠.٦٩٦	٠.٨٣٤
الثاني	٧	٠.٧٣٥	٠.٨٥٧

ومن الجدول رقم (٥)، يتضح ان قيم معاملات الفا كرونباخ متوسطة القيمة، مما يعكس مدى ثبات البيانات في كل محور من محاور الدراسة، وأيضا قيم معاملات

صدق المفردات متوسطة القيمة مما يعكس مدى مصداقية المقياس، وقد يرجع هذا (ان قيم الصدق والثبات متوسطة القيمة) بسبب صغر حجم العينة البالغ ٦٣ مفردة فقط.

٢- التوزيع التكراري والأهمية النسبية:

المحور الاول

يحتوي المحور الاول علي ٧ عبارات حول السياحة الداعمة للفقراء، وقد تم حساب التوزيع التكراري والأهمية النسبية وأتجاه مقياس ليكرت لكل عبارة علي حدي.

جدول رقم (٦)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الاتجاه	*اختبار الإشارة p–valu
١- تحسن السياحة الداعمة للفقراء مستوى معيشة الفقراء.	التكرار	٢٥	٢٩	٧	٢	-	٠.٧٧	٤.٢٢	موافق بشدة	٠.٠٠
	النسبة المئوية	٣٩.٧	٤٦	١١.١	٣.٢	-				
٢- تؤثر السياحة الداعمة للفقراء تأثيرا كبيرا على الفقراء والمهمشون الذين يفتقرون إلى الصحة والتعليم والخدمات الأخرى.	التكرار	٢٠	٣٥	٧	١	-	٠.٦٨	٤.١٧	موافق	٠.٠٠
	النسبة المئوية	٣١.٧	٥٥.٦	١١.١	١.٦	-				
٣- تزيد السياحة الداعمة للفقراء من	التكرار	٢١	٣٢	٨	٢	-	٠.٧٦	٤.١٤	موافق	٠.٠٠

فرص وصول الفقراء إلى السوق السياحى.	النسبة المئوية	٣٣.٣	٥٠.٨	١٢.٧	٣.٢	-				
٤- تساهم السياحة الداعمة للفقراء فى تمكين الفقراء فى المجتمع.	التكرار	٢٩	٢٦	٨	-	-	٠.٧٠	٤.٣٣	موافق بشدة	٠.٠٠
	النسبة المئوية	٤٦	٤١.٣	١٢.٧	-	-				
٥- يستفيد الفقراء من مشروعات البنية التحتية التى تحفزها السياحة الداعمة للفقراء.	التكرار	٢١	٣٦	٥	١	-	٠.٦٦	٤.٢٢	موافق بشدة	٠.٠٠
	النسبة المئوية	٣٣.٣	٥٧.١	٧.٩	١.٦	-				
٦- تساهم السياحة الداعمة للفقراء فى تعظيم حجم المنافع المتوقعة للفقراء من خلال تشابكات قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.	التكرار	٢٤	٣٥	٣	١	-	٠.٦٤	٤.٣٠	موافق بشدة	٠.٠٠
	النسبة المئوية	٣٨.١	٥٥.٦	٤.٨	١.٦	-				

٧- يتوقف حجم المنافع المتوقعة من السياحة الداعمة للفقراء على حجم الروابط المباشرة وغير المباشرة بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.	التكرار	٢١	٣٧	٥	-	-	٠.٥٩	٤.٢٥	موافق بشدة	٠.٠٠
	النسبة المئوية	٣٣.٣	٥٨.٧	٧.٩	-	-				
المتوسط المرجح لإجمالي المحور الاول هو ٤.٢٤									موافق بشدة	٠.٠٠

*إختبارات الاشارة جميعها معنوية عند مستوي دلالة إحصائية يساوي ٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق ان اتجاه اراء عينة الدراسة هو الموافقة بشدة علي أهمية السياحة الداعمة للفقراء.

المحور الثاني

يحتوي المحور الثاني علي ٧ عبارات حول معدلات الفقر فى نزلة السمان، وقد تم حساب التوزيع التكراري والأهمية النسبية و إتجاه مقياس ليكرت لكل عبارة علي حدي:

جدول رقم (٧)

العبارة		بدرجة نادرة	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الاتجاه	*اختبار الإشارة p–valu
١- يمثل الفقر نسبة كبيرة من المجتمع فى نزلة السمان.	التكرار	-	-	٦	٣٢	٢٥	٠.٦٤	١.٧٠	بدرجة كبيرة جدا	٠.٠٠
	النسبة المئوية	-	-	٩.٥	٥٠.٨	٣٩.٧				

٢- يؤثر قطاع السياحة على مشكلة الفقر فى نزلة السمان.	التكرار	-	١	٢	٣٥	٢٥	٠.٦٢	١.٦٧	بدرجة كبيرة جدا	٠.٠٠
	النسبة المئوية	-	١.٦	٣.٢	٥٥.٦	٣٩.٧				
٣- يؤثر قطاع السياحة على العمالة من الفقراء فى نزلة السمان .	التكرار	-	١	٣	٢٩	٣٠	٠.٦٦	١.٦٠	بدرجة كبيرة جدا	٠.٠٠
	النسبة المئوية	-	١.٦	٤.٨	٤٦	٤٧.٦				
٤- تقوم الدولة بدور تحفيز لقطاع السياحة مثل إنشاء البنية التحتية.	التكرار	-	-	٥	٢٩	٢٩	٠.٦٣	١.٦٢	بدرجة كبيرة جدا	٠.٠٠
	النسبة المئوية	-	-	٧.٩	٤٦	٤٦				
٥- تقوم الدولة بتشريع قوانين من شأنها زيادة الاستثمارات السياحية.	التكرار	-	-	٦	٣٣	٢٤	٠.٦٣	١.٧١	بدرجة كبيرة جدا	٠.٠٠
	النسبة المئوية	-	-	٩.٥	٥٢.٤	٣٨.١				
٦- تقوم الدولة باختيار المناطق الفقيرة لتطبيق منهج السياحة الداعمة للفقراء.	التكرار	-	-	٣	٣٤	٢٦	٠.٥٨	١.٦٣	بدرجة كبيرة جدا	٠.٠٠
	النسبة المئوية	-	-	٤.٨	٥٤	٤١.٣				

٧- تؤدى السياحة الداعمة للفقراء إلى تنمية المناطق الفقيرة فى نزلة السمان.	التكرار	-	-	٢	٣٤	٢٧	٠.٥٥	١.٦٠	بدرجة كبيرة جدا	٠.٠٠
	النسبة المئوية	-	-	٣.٢	٥٤	٤٢.٩				
المتوسط المرجح لإجمالي المحور الثاني هو ١.٦٥									بدرجة كبيرة جدا	٠.٠٠

*إختبارات الاشارة جميعها معنوية عند مستوي دلالة إحصائية يساوي ٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق ان اتجاه اراء عينة الدراسة هو ارتفاع معدلات الفقر فى نزلة السمان بدرجة كبيرة جدا .

٣- اختبار الفروض البحثية:

يتم اختبار الفرض البحثي:

(يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للسياحة الداعمة للفقراء على معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥)، وذلك من خلال إختبار معنوية نموذج الانحدار الموضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

ثابت الانحدار	معامل الانحدار	معامل التحديد R^2	إحصاءة ف	القيمة الاحتمالية P-value
٤.٢٣١	٠.٦١٠-	٠.٤٢٤	٤٤.٨٥٤	٠.٠٠

- من الجدول رقم (٨) نجد ان قيمة P-value=0 وهذا معناه انه سوف يتم رفض الفرض العدمي، القائل انه لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للسياحة الداعمة للفقراء على معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان، لصالح الفرض البديل، القائل انه يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للسياحة الداعمة للفقراء على معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان، وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥

- معامل الانحدار من الجدول السابق هو -٠.٦١٠ وهذا معناه انه عند زيادة نشاط السياحة الداعمة للفقراء بمقدار الوحدة يحدث انخفاض في معدلات الفقر في نزلة السمان بمقدار ٠.٦١٠

- معامل التحديد من الجدول السابق يبلغ ٠.٤٢٤ وهذا يعنى ان مقدار تفسير "السياحة الداعمة للفقراء" للتغير الحادث في "معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان" يبلغ ٤٢.٢% وهي قيمة متوسطة، وقد يعزى عدم زيادتها عن ذلك بسبب صغر حجم العينة .

- من الجدول رقم (٨)، نستنتج نموذج الانحدار الخطي الذي يمثل العلاقة بين متغيري الدراسة كما يلي:

$$Y_t = 4.231 - 0.610X_t + e_t$$

حيث؛

Y: المتغير التابع ويمثل معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان، X:المتغير المستقل ويمثل السياحة الداعمة للفقراء، t: السنوات، e: حد الأخطاء.

المبحث الخامس
النتائج والتوصيات

أولا: النتائج:

١- تعاني مصر من معدلات مرتفعة من الفقر سجلت نحو ٢٧.٢% في عام ٢٠١٥/٢٠١٤، ويتركز الفقر في مصر في المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية.

٢- ان السياحة الداعمة للفقراء تختلف عن التنمية السياحية المستدامة، حيث ترتكز الأولى على الفقراء، بينما ترتكز الثانية على البيئة.

٣- تؤكد الدراسة ان السياحة الداعمة للفقراء يمكن أن تساهم في الحد من الفقر، من خلال توليد منافع اقتصادية وغير اقتصادية، مباشرة وغير مباشرة.

٤- تم أختبار معنوية نموذج الانحدار للسياحة الداعمة للفقراء على معدلات الفقر في

منطقة نزلة السمان، بأستخدام برنامج (SPSS, ver. 22)، وقد تبين ما يلى:

- وجود تأثير ذو دلالة احصائية للسياحة الداعمة للفقراء على معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان"، وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥.
- معامل الانحدار بلغ نحو-٠.٦١٠ وهذا معناه انه عند زيادة نشاط السياحة الداعمة للفقراء بمقدار ١% يحدث انخفاض في معدلات الفقر في نزلة السمان بمقدار ٠.٦١٠.
- معامل التحديد بلغ نحو ٠.٤٢٤ وهذا معناه ان مقدار تفسير "السياحة الداعمة للفقراء" للتغير الحادث في "معدلات الفقر في منطقة نزلة السمان" يبلغ ٤٢.٢% وهي قيمة متوسطة، وقد يعزى عدم زيادتها عن ذلك بسبب صغر حجم العينة.

ثانيا: التوصيات:

١- ضرورة أن تركز الدولة أولوياتها فى العمل على تطوير المنتج السياحى، من خلال إعادة تخطيط منطقة الأهرامات والبيئة المحيطة بها (منطقة نزلة السمان).

٢- تحفيز وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى البنية التحتية لقطاع السياحة فى المناطق التى تعانى من معدلات فقر مرتفعة، وذلك من خلال تقديم الحوافز التشجيعية المختلفة مثل الأعفاءات الضريبية والتسهيلات الأئتمانية وغيرها.

٣- تحسين جودة الخدمات التى تقدم للسائحين، من خلال تحسين خدمات النقل ونوعية العاملين فى الفنادق والمطاعم، وهو ما يضيف للمنتج السياحى.

٤- يجب على الدولة عند وضع استراتيجيات قطاع السياحة تحديد الروابط الممكنة أو سلاسل القيمة السياحية فى الاقتصاد القومى، على سبيل المثال ما يلى:

- التوسع فى أنشطة الإنتاج القائمة وتحسين الإنتاج الحالى من حيث الجودة لخلق مزيد من الفرص لسكان تلك المناطق.
- تشجيع إنشاء المشروعات الصغيرة والمشروعات المتناهية الصغر، التى يتم تسويق وبيع منتجاتها للسائحين (مثل العاديات والتذكارات السياحية من المشغولات الذهبية والفضية والنحاسية والجلدية)، وذلك لسكان منطقة

نزلة السمان، لتنويع مصادر دخولهم ورفع مستوى المعيشة.

- تعزيز الملكية المحلية للفقراء من خلال تسهيل حصولهم على التسهيلات الائتمانية والقروض.

٥- يجب أن ينصب الاهتمام الكافى من الدولة ليس فقط على الموقع السياحي فقط، بل أيضا توجيه أهتمام موازى وكافى للبيئة المحيطة والمجتمع المحلى، بأعتبارهما مكونا مهما ومؤثرا فى عملية السياحة الداعمة للفقراء.

مراجع وهوامش البحث

١- **د. سهير محمد السيد حسن:** الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لصناعة السياحة في الدول النامية وبصفة خاصة في مصر، جامعة المنوفية، كلية التجارة، مجلة آفاق جديدة للدراسات التجارية، مجلد (٤)، عدد (١)، يناير، ١٩٩٢. ص٣٧

2- Godlove Ngek Chifon: The role of sustainable tourism on poverty alleviation in South Africa: Acas study of the spier tourism initiative, Master degree, The University of Western Cape, institute for social development, November, 2010. P26

٣- **نهى إبراهيم خليل:** دور السياحة الداعمة الفقراء في تحقيق التنمية البشرية المستدامة: رؤية لتوظيف تراث الصيد البحري بالأسكندرية، جامعة الفيوم، مجلة كلية السياحة والفنادق، المجلد العاشر، العدد (١/١)، مارس، ٢٠١٦.

٤- **أسماء عبد الرؤوف خلف عبد الموجود:** السياحة الموالية للفقراء: دراسة تحليلية بالتطبيق على محافظات شمال الصعيد، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، ٢٠١٤.

٥- د. نور الدين هرمز وآخرون: دور السياحة في تحسين واقع المرأة الريفية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٣٦)، العدد (٣)، سوريا، ٢٠١٤.

٦- **حسام فؤاد عبد العزيز عرفة:** تقييم دور صناعة السياحة في الحد من ظاهرة الفقر في المجتمعات المحلية بالمقصد السياحي المصري، رسالة دكتوراه، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

٧- **د. جليلة حسن حسنين أحمد:** السياحة: هل تزيد من الفقر في الدول النامية أم يمكن أن تسهم في تخفيف حدته؟، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع، مجلة مصر المعاصرة، السنة (٩٦)، العدد (٤٧٨/٤٧٧)، يناير/ابريل، ٢٠٠٥.

٨- **حاجى فطيمة:** إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر للفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر،

بسكرة، الجزائر ٢٠١٣/٢٠١٤. ص ج

9- Roberto Groes: The role of tourism in poverty reduction: An empirical assessment, University of Central Florida, 2014. P210

١٠- **معهد التخطيط القومى:** شباب مصر: بناه مستقبلنا، تقرير التنمية البشرية مصر، ٢٠١٠. ص٢١٦

١١- **شرين بشرى غالى:** ظاهرة الفقر الريفى ودور منظمات الفقراء فى القضاء عليها (دراسة تجربة بنوك الفقراء ومدى إمكانية تطبيقها فى مصر)، رسالة ماجستير، كلية التجارة جامعة عين شمس، ٢٠٠٦. ص٤

١٢- **د. سعود موسى الطيب:** قياس الفقر وتوزيع الدخل فى محافظة معان، الأردن (دراسة ميدانية)، جامعة عين شمس، كلية التجارة، المجلة العلمية الاقتصاد والتجارة، العدد الثالث، المجلد الأول، يوليو ٢٠١٢. ص٦٠

١٣- **ريم عبد الحليم عبد العزيز:** آليات توجيه وادارة "الانفاق لصالح الفقراء" فى الموازنة العامة للدول (دراسة تحليلية للحالة المصرية)، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ٢٠١١. ص٣

14- Angus Deaton: Measuring Poverty, research program in development studies, Princeton University, January 2003. p11

١٥- **فايز سارة**: الفقر فى سوريا نحو تحول جذرى فى سياسة معالجة الفقر (دراسة المرحلة الانتقالية)، مركز التواصل والابحاث الاستراتيجية، ٢٠١١. ص٦

١٦- **د. محمد محمود العلجونى:** الأسباب الاقتصادية لظاهرة الفقر وطرق معالجتها، ورقة عمل غير منشورة، فى الاسبوع العلمى لمدينة الحسن العلمية، جامعة سمية، المغرب، ١٠-١٢ مايو ٢٠١٠. ص٤

١٧- **محمد حسن يوسف:** إجراءات محاربة الفقر فى مصر، ٢٠٠٦ . ص٧

١٨- **د. يمن الحماقى، د. وائل فوزى:** محاضرات فى الاقتصاد التطبيقى، كلية التجارة، قسم الاقتصاد، جامعة عين شمس ٢٠١٥. ص٢٣٩

١٩- **د. أحمد محمد سلامة شمعون:** مشكلة الفقر فى مصر (دراسة قياسية)، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الازهر، العدد الأول، ٢٠٠٧. ص٤٢٦

٢٠- **هيام نصر أحمد عبد الحى:** دور بنك الفقر فى تمويل المشروعات متناهيه الصغر للحد من الفقر، رسالة ماجستير، جامعة قناة السويس، كلية التجارة بالاسماعيلية، ٢٠١٢. ص٥٣

٢١- **حاجى فاطيمة:** مرجع سابق. ص١٩

٢٢- **د. الطيب لحيلح ومحمد جصاص:** مرجع سابق. ص٦٢

٢٣- **حسام فؤاد عبد العزيز عرفة:** تقييم دور صناعة السياحة في الحد من ظاهرة الفقر في المجتمعات المحلية بالمقصد السياحي المصري، رسالة دكتوراه، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ٢٠٠٩. ص١١٢

24- Spenceley A. & Seif J.: Strategies, impacts and costs of pro-poor tourism approaches in South Africa, PPT working paper No. 11, UK, January 2003. P7

25- Ashley C. & Other: Pro-poor tourism strategies: making tourism work for the poor (a review of experience), pro-poor tourism report no. (1), April, 2001. P2

26- Said Faraji Abdullah: The contribution of tourism on poverty reduction at northern region in Vnguja: a case of pro poor tourism at Kiwengwa-pongwe village, the degree of masters of science in economics, Mzumbe University, July, 2013. P10

٢٧- نهى **ابراهيم** خليل: مرجع سابق. ص٣

28- Ashley C.: Methodology for pro-poor tourism case studies, PPT working paper No. 10, overseas development institute, December 2002. P18

29- Latif Yakubu & Other: The impact of pro-poor tourism strategies on the poor: the case of Mognori community on the fringe of the Mole national park in Northern Ghana, international journal of innovative research & development, vol. 6, issue 8, August, 2017. P3

30- Ars. Gor. Zuhal Onez Cetin & Huseyin Ozgur: A critical theoretical evaluation on pro-poor tourism and poverty alleviation, Moustafa Kamal University, journal of social sciences institute, vol. 9, issue 17, 2012. P117

31- Ashley C. & Other: Pro-poor tourism strategies: expanding opportunities for the poor, department for international development, pro-poor tourism briefing, no. (1), UK, 2001. P1

٣٢- **حسام فؤاد عبد العزيز عرفه:** مرجع سابق. ص١١٣

33- Tom G. Ondicho: The contribution of tourism to poverty reduction: a case study of communities living adjacent to Amboseli national park, Kenya, the international journal of development, dialogue, vol. 2, no. 1,February, 2017. P38

34- Aberto F. Lemma: op. cit. p11

35- Candice Marie Gartner: Tourism, development and poverty reduction: a case study from Nkhata Bay, Malawi, Master degree, University of Waterloo, Ontario, Canada, 2008. P26

36- Sarah Hussmann: pro-poor tourism as a means of poverty reduction

benchmarking and performance measurement of pro-poor activities in developing countries, international school of management, April, 2010. P5

37- Andreea Beltaretu: Methods of alleviation the poverty through sustainable tourism, international journal of academic research in accounting, finance and management science, vol. 2, special issue (1), 2012. P73

38- United Nations Development Program (UNDP): Tourism and poverty reduction strategies in the integrated framework least developed countries, United Nations, steering committee on tourism for development, April 2011. P10

39- Evelina Bazini: Impact of the tourism development of poverty reduction in Albania as a country in transition, fascicle of the faculty of economics and public administration, N. 8, 2008. P29

40- Caroline Ashley & Other: Pro-poor tourism strategies: making tourism work for the poor, pro-poor tourism report, no. 1, April, 2001.p2

41- Jahid Md Anwar: Poverty alleviation through sustainable tourism: a critical analysis of pro-poor tourism and implications for sustainable in Bangladesh, Master degree, Ritsumeikan Asia Pacific University (APU), Japan, March 2012. P16

42- Sarah Hussmann: pro-poor tourism as a means of poverty reduction benchmarking and performance measurement of pro-poor activities in developing countries, international school of management, April, 2010. P11

٤٣- موسوعة ويكيبيديا، ٢٠١٧.